

إحياء علوم الدين

وبحمده فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء // حديث عبد الله بن عمرو إن نوحا لما حضرته الوفاة دعا ابنه وقال إني أمركما باثنتين وأنهاكما عن اثنتين أنهاكما عن الشرك والكبر الحديث أخرجه أحمد والبخاري في كتاب الأدب والحاكم بزيادة في نقله قال صحيح الإسناد . قال المسيح عليه السلام طوبى لمن علمه الله كتابه ثم لم يمت جبارا .

وقال A أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع وأهل الجنة الضعفاء المقلون // حديث أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع وهي الزيادة عندهما من حديث حارثة بن وهب الخزاعي ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر .

وقال A إن أحبكم إلينا وأقربكم منا في الآخرة أحاسنكم أخلاقا وإن أبغضكم إلينا وأبعدكم منا الثرثارون المتشدقون المتفيهقون قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون المتكبرون // حديث إن أحبكم إلينا وأقربكم منا في الآخرة أحاسنكم أخلاقا الحديث أخرجه أحمد من حديث أبي ثعلبة الخشني بلفظ إلى ومني وفيه انقطاع ومكحول لم يسمع من أبي ثعلبة وقد تقدم في رياضة النفس أول الحديث .

وقال A يحشر المتكبرون يوم القيامة في مثل صور الذر تطوهم الناس ذرا في مثل صور الرجال يعلوهم كل شيء من الغار ثم يساقون إلى سجن في جهنم يقال له بولس يعلوهم نار الأنيار يسقون من طين الخيال عمارة أهل النار // حديث يحشر المتكبرون يوم القيامة ذرا في صور الرجال الحديث أخرجه الترمذي من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وقال غريب . وقال أبو هريرة قال النبي A يحشر الجبارون والمتكبرون يوم القيامة في صور الذر تطوهم الناس نهوهم على الله تعالى // حديث أبي هريرة يحشر الجبارون والمتكبرون يوم القيامة في صور الذر الحديث أخرجه البزار هكذا مختصرا دون قوله الجبارون وإسناده حسن .

وعن محمد بن واسع قال دخلت على بلال بن أبي بردة فقلت له يا بلال إن أباك حدثني عن أبيه عن النبي A أنه قال إن في جهنم واديا يقال له ههب حق على الله أن يسكنه كل جبار فإياك يا بلال أن تكون ممن يسكنه // حديث أبي موسى إن في جهنم واديا يقال له ههب حق على الله أن يسكنه كل جبار أخرجه أبو يعلى والطبراني والحاكم وقال صحيح الإسناد قلت فيه أزهر بن سنان ضعفه ابن معين وابن حبان وأورد له في الضعفاء هذا الحديث .

وقال A إن في النار قصرا يجعل فيه المتكبرون ويطبق عليهم // حديث إن في النار قصرا يجعل فيه المتكبرون ويطبق عليهم أخرجه البيهقي في الشعب من حديث أنس وقال توأبيت مكان قصرا وقال فيقفل مكان يطبق وفيه أبان بن أبي عياش وهو ضعيف .

وقال A اللهم إني أعوذ بك من نفخة الكبرياء // حديث اللهم إني أعوذ بك من نفخة الكبرياء لم أره بهذا اللفظ وروى أبو داود وابن ماجه من حديث جبير بن مطعم عن النبي A في أثناء الحديث أعوذ يا من الشيطان من نفخة ونفته وهمزه قال نفثه الشعر ونفحه الكبر وهمزه الموتة ولأصحاب السنن من حديث أبي سعيد الخدري نحو تكلم فيه أبو داود وقال الترمذي هو أشهر حديث في هذا الباب .

وقال من فارق روحه جسده وهو برئ من ثلاث دخل الجنة الكبر والدين والغلول // حديث من فارق روحه جسده وهو برئ من ثلاثة دخل الجنة الكبر والدين والغلول أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث ثوبان وذكر المصنف لهذا الحديث هنا موافق للمشهور في الرواية أنه الكبر بالموحدة والراء لكن ذكر ابن الجوزي في جامع المسانيد عن الدارقطني قال إنما هو الكنز بالنون والزاي وكذلك أيضا ذكر ابن مردويه الحديث في تفسير والذين يكنزون الذهب والفضة .

الآثار قال أبو بكر الصديق B لا يحقرن أحد أحدًا من المسلمين فإن صغير المسلمين عند كبر وقال وهب لما خلق جنه عدن نظر إليها فقال أنت حرام على كل متكبر . وكان الأحنف بن قيس يجلس مع مصعب بن الزبير على سريرته فجاء يوما ومصعب ماد رجله فلم يقبضهما وقعد الأحنف فزحمه بعض الزحمة فرأى أثر ذلك في وجهه فقال عجبا لابن آدم يتكبر وقد خرج من مجرى البول مرتين .

وقال الحسن العجب من ابن آدم يغسل الخراء بيده كل يوم مرة أو مرتين ثم يعارض جبار السموات .

وقد قيل في وفي أنفسكم أفلا تبصرون